البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الثلاثاء 10 أيلول 2024 العدد 3652

A L - B I N A A

Tuesday 10 September 2024 Issue No. 3652

العقل في الإنسان هو نفسه الشرع الأعلى والأساسي، وهو موهبة الإنسان العليا، وهو التمييز في الحياة، فإذا وضعت قواعد تبطل التمييز والإدراك يبطل العقل.

سعاده

واشنطن تعود لتبرير فشلها بتحميل حماس المسؤولية... وتل أبيب: لا فرص اتفاق
الاستهداف الإسرائيلي لسورية واشتعال الشمال تذكير بما قاله بوتين عن التصعيد
الأردن يحتفل بـ شهيد الكرامة... وإطلاق نار ودهس على الحدود المصرية ليلاً

عملية دهس وإطلاق نار أصابت جنوداً صهاينة على الحدود المصرية الفلسطينية

كتب المحرّر السياسيّ

لا تبدو واشنطن جاهزة لتقديم مقترحها الجديد للخروج من الاستعصاء التفاوضي حول اتفاق غزة، كما وعدت، وفيما كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية عدم وجود فرصة لتحقيق اختراق تفاوضي في ظل تمسك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ببقاء قواته في محور فيلادلفيا، هربت واشنطن كما جرت العادة الى تحميل حركة حماس مسؤولية تعطيل فرص التوصل إلى اتفاق، وسُحب من التداول كلام الرئيس الأميركي عن عدم قيام نتنياهو بما يلزم للتوصل إلى اتفاق. وقد ربطت مصادر متابعة للمشهد الأميركي بين كلام البيت الأبيض الموجه للتقرب من مؤيدي كيان الاحتلال في المشهد الانتخابي، وبين المناظرة التي تجري اليوم بين المرشح الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب والمرشحة الديمقراطية نائبة الرئيس كمالا هاريس. وتأتي المناظرة على خلفية فشل ذريع للرئيس جو بايدن في مناظرة سابقة مع ترامب أدّت إلى تنحيه عن السباق الرئاسي، ويراهن الديمقراطيون كما يراهن الجمهوريون على المناظرة كفصل حاسم في المنافسة.

في المنطقة جذب الانتباه مشهد التصعيد العسكري في الغارات الاسرائيلية على سورية التي حصدت أربعة عشر شهيدا، وسط تساؤلات عما إذا كانت هذه الغارات هي الطريق للتغيير الذي تحدث عنه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين

التتمة ص 4

بوريل يلتقي السيسي ويزور معبر رفح: للضغط على «إسرائيل» لوقف إطلاق النار

التقى مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في القاهرة.

وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، في بيان، إن «الجانب الأكبر من اللقاء تركز على الأوضاع في غزة والشرق الأوسط، حيث جرى استعراض الجهود المكثفة التي بذلتها مصر والشركاء للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، بحيث يمكن إنهاء الكارثة الإنسانية التي تواجه أهالي غزة، فضلاً عن تمهيد الطريق لإنفاذ حل الدولتين».

ثم زار بوريل الجانب المصري من معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، حيث التقى ممثلي وكالات الإغاثة الدولية العاملة هناك.

وأكد بوريل أن «السماح بدخول المصابين وسيارات الإسعاف عبر معبر رفح مهم جداً»، لافتاً إلى المماطلة في مفاوضات وقف إطلاق النار منذ أشهر.

وقال: «يمكن للاتحاد الأوروبي ممارسة الضغوط السياسية والدبلوماسية على إسرائيل للمطالبة بوقف إطلاق النار»، مضيفاً: «الاتحاد الأوروبي يدعم جهود الوساطة التي تبذلها الولايات المتحدة وقطر ومصر وإذا وجد الوسطاء صعوبة في فرض حل فإن هذا الأمر سيكون صعباً على باقي الأطراف».

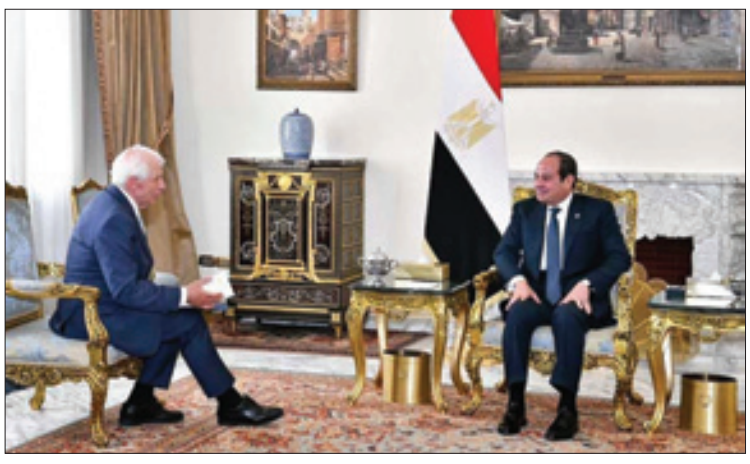

السيسي مستقبلاً بوريل في القاهرة

غوتيريش: «إسرائيل» لن تقبل بدور للأمم المتحدة في غزة

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أنّ المنظمة الأممية عرضت المراقبة والإشراف على أي وقف لإطلاق النار في غزة، وطالبت بإنهاء أسوأ أعمال موت ودمار شهدها خلال فترة ولايته.

وقال غوتيريش في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس» إن «من غير الواقعي الاعتقاد بأنّ الأمم المتحدة يمكن أن تلعب دوراً في مستقبل غزة، إما عن طريق إدارة الأراضي أو توفير قوة لحفظ السلام، لأنّ إسرائيل من غير المرجح أن تقبل دور الأمم المتحدة».

وأضاف: «الأمم المتحدة ستكون متاحة لدعم أي وقف لإطلاق النار، وكانت لديها بعثة مراقبة عسكرية في الشرق الأوسط، والمعروفة باسم UNTSO، منذ عام 1948، ومن جانبنا، كانت هذه واحدة من الفرضيات التي وضعناها على الطاولة».

وتابع غوتيريش: «بالطبع سنكون مستعدّين للقيام بكلّ ما يطلبه منا المجتمع الدولي. والسؤال هو ما إذا كانت الأطراف ستقبل ذلك، وخاصة إسرائيل».

لافروف: الغرب لا يريد التفاوض بصدق لتسوية الصراع في أوكرانيا

اعتبر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن الغرب «لا يريد التفاوض بصدق» لتسوية الصراع في أوكرانيا، لافتاً إلى أن روسيا «لم تنظر بجدية قط» إلى صيغة زيلينسكي.

وخلال مؤتمر صحافي، عقب الاجتماع الوزاري السابع للحوار الاستراتيجي بين روسيا ودول مجلس التعاون الخليجي، أكد لافروف أنّ الغرب «يواصل بذل كل ما في وسعه لكي تقترب روسيا، كما يأملون، من وضع يمكن فيه الإعلان عن تعرّضنا لهزيمة استراتيجية في ساحة المعركة».

وأكد أن موسكو «لديها موقف إيجابي» تجاه المبادرة الصينية لحل الأزمة الأوكرانية، «والتي تنطوي على القضاء على جذور مشاكل الأزمة الأوكرانية»، معرباً عن استعداد روسيا «للحديث عن مكان محتمل لعقد اجتماع لحلّ النزاع الأوكراني عندما تفهم ما ستتمّ مناقشته هناك».

وأكد لافروف ضرورة «وقف إطلاق النار في غزة فوراً»، معتبراً أنّ «جذور المشكلة هي عدم تسوية الصراع على مدى 80 عاماً، وعدم السماح بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

ولفت إلى أنّ «الخطة الثلاثية التي قدّمها بايدن يتمّ تجاهلها من قبل إسرائيل، وعندما يعمل الوسطاء، ومن بينهم مصر وقطر، ويقدمون شروط ومبادرات عقلانية، تقوم السلطات الإسرائيلية بتقديم شروط تعجيزية في المقابل».

نقاط على الحروف

التصعيد في سورية... هل هذا ما تنبأ به بوتين؟

ناصر قنديل

– تدور الأحداث دورة كاملة فتعود سورية في واجهة الأحداث الكبرى، واليوم يبدو كأنّ الصراع حول قضيتي المنطقة الكبيرتين، مستقبل الحروب الإسرائيلية ومستقبل السيطرة الأميركية في المنطقة يتمركز في سورية، وينسى الكثيرون أن في سورية فقط يتمركز الأقطاب المتصارعون وجهاً لوجه، ففي سورية فقط احتلال تركي ومشروع انفصالي كردي، واحتلال إسرائيلي وانتشار لقوى المقاومة وعلى رأسها حزب الله، وفي سورية فقط أيضاً تتمركز إيران وتتمركز روسيا وتتقابل روسيا وأميركا، وفي سورية فقط آخر خزان للإرهاب الذي أدارته واشنطن عبر المنطقة والعالم خلال العقد الماضي منذ ولادة تنظيم داعش بعرض عسكريّ لافت عبر الحدود التركية السورية. وإذا كان السؤال عن موعد استقرار المنطقة فالجواب الطبيعي هو عندما تستقر سورية، أي عندما يتم التوصل إلى حلول بين المشاريع المتضاربة والمتقاتلة فوق أرضها، أو ينتصر أحدها على الآخر. وإذا كان السؤال عن نهاية واحدة من حروب المنطقة دون سواها، فالجواب كيف يمكن أن تنتهي حرب يملك أحد أطرافها قدرة تأثير وربما تفجير في سورية قبل أن يختبر سقف ما يستطيع فعله عبر هذا الوجود؟ وهذا يصح في المواجهة التركية الكردية وفي المواجهة الروسية الأميركية والإيرانية الأميركية، والمنازلة بين قوى المقاومة وكيان الاحتلال وبين محور المقاومة والاحتلال الأميركي.

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 10 أيلول 2024 / العدد 3652
Sixteenth year / Tuesday / 10 September 2024 / Issue No. 3652

نعم... كان يوماً صعباً لنتنياهو

■ معن بشور

كم كان محقاً رئيس وزراء الكيان الصهيوني، ومجرم الحرب، نتنياهو، حين وصف يوم الأحد في الثامن من أيلول 2024، يوم عملية «معبر الكرامة» على الحدود الأردنية الفلسطينية بـ«اليوم الصعب»، فهو أكثر المدركين لخطورة هذه العملية، والعملية التي سبقتها في مثل هذه الأيام قبل عام في أغوار الأردن التي نفذها مقاتل من جنين اسمه أيضاً ماهر تركمان وابنه الشهيد أحمد وابن شقيقه وليد، وأدّت الى مقتل 3 مستوطنين صهاينة.

فأكثر ما يقلق تل أبيب منذ تأسيس الكيان هو ان تتحوّل الحدود بين الضفتين الشرقية والغربية وطولها مئات الكيلومترات الى ساحة مواجهة مفتوحة مع المقاومين الفلسطينيين والأردنيين والعرب، وان تنطلق العمليات من شرق نهر الأردن ومن غربه.

كما أنّ نتنياهو يعرف أكثر من غيره كم لها رمزية تلك العملية في موقعها (معبر الكرامة)، الذي يُذكّر بمعركة الكرامة في آذار 1968، والتي كانت الردّ العربي الأول على نكسة حزيران 1967، حين خاضتها حركة (فتح) بالتنسيق مع الجيش العربي في الأردن الذي كان يقوده اللواء مشهور حديثة الجازي الذي ينتمي الى عشيرة الحويطات الواسعة الانتشار في عدة بلدان عربية وذات التاريخ الوطني المشهود، والتي ينتمي اليها بطل العملية الشهيد ماهر جازي، كما ينتمي اليها الشيخ هارون جازي الحويطي قائد سرية متطوعي أبناء الحويطات في معركة القسطل بالقدس في حرب 1948.

كما يدرك نتنياهو وأركان حربه ان هاتين العمليتين اللتين وقعتا في أغوار الأردن هما إنذار بأنّ السيطرة على الموقف الأمني على الحدود مع الأردن لم تعد كالسابق، خصوصاً انّ العلاقات بين الأردنيين والفلسطينيين ليست علاقة عادية، بل هي وثيقة الوشائج والروابط على غير صعيد، ناهيك عن المسؤولية المعنوية والوطنية والأخلاقية التي يتحمّلها الأردن، بصفته صاحب الرعاية الرسمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ولا سيّما المسجد الأقصى المبارك، وقد بات عنواناً لأطول حروب الصراع العربي – الصهيوني، وحيث دفع الاحتلال في هذه الملحمة من الخسائر البشرية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية ما لم يدفعه في أي حرب أخرى.

ولا ينسى نتنياهو ان بطل العملية سائق الشاحنة هو «شرق أردني» وينتمي الى واحدة من اكبر العشائر العربية الممتدة من معان في جنوب الأردن الى فلسطين ومصر وسورية والعراق وبلدان عربية أخرى، وان دوافع بطلها كانت «فردية» كما جاء في بيان وزارة الخارجية الأردنية، بمعنى انها تعبير عن حجم الاحتقان الشعبي في الأردن من جرائم العدو الصهيوني، وانها تعبير عن غضب شعبي ملأ ويملأ الشوارع في عمّان والمدن الأردنية من الشمال الى الجنوب منذ بدء «ملحمة طوفان الأقصى» قبل 11 شهراً.

لقد تحدث نتنياهو دوماً عن جبهات سبع يخوض جيشه المعارك عليها، ولكن اليوم سيجد نفسه متحدثاً عن الجبهة الثامنة وهي الحدود مع الأردن التي اذا تم إشعالها من الصعب على جيش العدو إخمادها... فالجبهة الثامنة المتكاملة مع جبهة الضفة الفلسطينية المشتعلة منذ أيام تشكلان التهديد الأكبر للأمن الصهيوني والتأكيد على ان ساحات المقاومة تتسع فعلاً ونوعاً...

وما يجب ان ينتبه اليه نتنياهو وهو يتحدث عن اليوم الصعب، انه سيواجه مع فريقه المتطرف أياماً أكثر صعوبة على كافة الجبهات، بما فيها جبهة غزة والضفة، وإن كل التباهي الذي يحرص على الظهور به في تصريحاته ستتحوّل الى فضائح كبرى في تاريخ المشروع الصهيوني.

خفايا

فضيحة الوثيقة المزوّرة التي عرضها بنيامين نتنياهو وقال إنّها تعليمات استراتيجية لقيادة حماس لطريقة خوض الحرب وفيها مزاعم عن حرب نفسيّة محورها الأسرى والضغط على نتنياهو تسبّبت بإعلان تبرؤ الجهات الاستخباريّة من نسبة الوثيقة إليها، ووفقاً لجهات حقوقيّة في الكيان سوف يكون على نتنياهو مواجهة جرم التزوير اذا ثبت أن لا وجود لأي مؤسسة حكوميّة مستعدة لتبني الوثيقة.

كواليس

أعرب دبلوماسيون غربيون عن مفاجأتهم بحجم المشاركين في العرض العسكريّ للمقاومة في مخيم جنين بعد عشرة أيام على الحملة العسكرية، وقال بعضهم، كما نقلت وسائل إعلام الكيان، إن هذا العرض هو أكبر إعلان عن فشل الحملة العسكرية، بينما قال آخرون إن حروب جنين المتكرّرة تزيد قوة المقاومة والاتفاق الشعبي حولها، كما تبيّن التسجيلات المصوّرة وتؤكد أن الخيار العسكريّ للاحتلال له نتائج عكسيّة.

نهاية الكيان الصهيوني... بدأت بالأرض المقاومة وتنتهي بالأمم المتحدة

■ د. جمال زهران*

الأمر الذي لا شك فيه الآن، وبعد مرور (11) شهراً، وبدأنا في الشهر الثاني عشر (أيّ عام كامل)، أنّ الكيان الصهيوني قد هُزم هزيمة صاعقة وكاملة، وبالضربة القاضية في يوم السابع من أكتوبر (طوفان الأقصى)، وترنّح من هذه الضربة ووقع في أرض الحلبة، والمقاومة تقف لتنقضّ عليه، ولكن «الحواريين»، من أميركا ودول أوروبا الاستعمارية، وعدداً من النظم العربية الحليفة والتابعة لأميركا والغرب، يبذلون ما في وسعهم، لكي لا تكون الهزيمة بالقاضية، وربما تكون بالنقاط، أو بالحيلولة دون نصر المقاومة، ومحاولة إلصاق «النصر الزائف»، للنتن/ياهو للخروج من أرض المعركة واقفاً، بدلاً من الطرح على الأرض بقوة المقاومة، وفعل «طوفان الأقصى».

في الحقيقة فإن الكيان الصهيوني، قد سقط في مربع الهزيمة الكاملة، ومؤشرات ذلك، أفعاله الإجرامية التي لا تنمّ ولا تكشف إلا عن عصابة تحكم هذا الكيان، باعتباره أداة للاستعمار الغربي والأميركي في الإقليم، حفاظاً على النفوذ والمصالح والسيطرة على المنطقة ومواردها، وفرض الاستعباد على شعوبها العربية والشرق أوسطية، بما يحول دون وحدة العرب، والتناسق مع دول الجوار، أو إحراز التقدم بإغراقهم في الديون، والمشاكل.

ويتجلى انتصار المقاومة.. وهزيمة الكيان الصهيوني في ما يلي:

- استمرار المقاومة بكامل قوتها.. بل وتزداد قوة وخبرة، ولم يتمّ القضاء عليها كما استهدف جيش الكيان الصهيوني وحكومته.

- عدم تمكين المقاومة، للكيان الصهيوني من السيطرة على قطاع غزة، واحتلالها، بل لا يستقرّ جيش الكيان، بعض الوقت في الشمال أو الوسط أو الجنوب، إلا ويلقى مقاومة عنيفة، فيضطر إلى الانسحاب، والتنقل بين أجزاء قطاع غزة، ويضطر هو إلى التهجير وعدم الاستقرار. أيّ أنّ العدو لم يتمكّن من الاحتلال أو الاستقرار أو السيطرة، بل سقط في «الوحل الغزاوي»، وغير قادر على الخروج، الذي يعني الإذلال والانكسار والهزيمة الكاملة.

- عدم تمكين العدو الصهيوني، من إجبار شعب غزة، إلى التهجير القسري إلى سيناء، حسبما هو مخطط، أن يأتي بهم من الشمال ثم الوسط، ثم حصرهم في الجنوب، وإجبار مصر على فتح الحدود وخاصة معبر رفح، لدخول سيناء، ويخلو القطاع من شعب غزة، ليستقرّ فيه جيش الاحتلال، حتى يأتي المستوطنون الصهاينة بالإقامة في قطاع غزة، ويعلن العدو ضمّها إلى أرض الكيان! ولا يزال شعب فلسطين في غزة، رغم الهدم والتخريب والإرهاب الصهيوني، متمسكاً بأرضه، ورغم الحصار عليه من كل جانب ومحدودية دخول المساعدات، وغلق معبر رفح المصري، وهدم معبر رفح الفلسطيني! ولا يزال الشعب الفلسطيني في غزة، متمسكاً بأرضه.. وبالمقاومة، في صمود أسطوري وتاريخي غير مسبوق.

- كسر المقاومة لأسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يُقهر، بعد أن دخل في طوفان الأقصى، واستمر في حرب بدأها ولكنه لا يعرف منتهاها، ويخضع للاستنزاف، وتضاعف الخسائر على كافة الأصعدة، يومياً، الأمر الذي أصبح، الخروج من المستنقع الذي ورّط نفسه فيه، صعباً، إنْ لم يكن مستحيلاً، رغم الدعم الأميركي والأوروبي، ومساعدات النظم العربية التابعة والحليفة لأميركا والصهيونية، والتي لم تتخذ موقفاً معادياً لهذا الكيان، ولو بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، ووقف التطبيع، بل وأصبحت داعمة له، سعياً نحو استمراره!

- تحقيق المقاومة، مع جبهات المساندة في جنوب لبنان بقيادة حزب الله، والمقاومة العراقية واليمنية، لانتصارات، بالحصار من الجنوب بغلق باب المندب لمنع السفن من الوصول إلى ميناء أم الرشراش (إيلات)، حتى تمّ إيقاف هذا الميناء تماماً، والذي تعرّض للتدمير والضرب بالمُسيّرات، فتوقف نشاطه تماماً. ومن ثم ترتبت خسائرُ ضخمة بفعل المقاومة، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، داخل المجتمع الصهيوني، الذي يموج بحالات من التمزق والانهيار الشامل. ويكفي ما تفعله المقاومة، من نشر تسجيلات لأسرى صهاينة، تمّ قتلهم بالصواريخ الصهيونية، يناشدون فيها، ضرورة التحرك نحو الوصول إلى اتفاق، لرجوعهم أحياء إلى أهلهم.

- تجلى النصر للمقاومة، في ما تحدثه من حالة خوف وهلع وذعر، نتيجة أفعال النتنياهو في الإقليم، باغتيال القائد فؤاد شكر في الضاحية، ببيروت، واغتيال القائد إسماعيل هنية في طهران، وضرب ميناء الحديدة على البحر الأحمر في اليمن، مما أدى إلى إصرار هذه الأطراف الثلاثة على الثأر من أفعال هذا النتن/ياهو، وبدأت بردّ حزب الله الأول، ويصمت الكيان عن الإفصاح، رغم إعلان السيد حسن نصر الله بنفسه عما حدث، ويتكتم النتن/ياهو، حتى الآن، رغم التسريبات عن ضخامة ما حدث في صحف غربية (نيويورك تايمز والغارديان البريطانية، وغيرهما). ولا يزال شعب الكيان يعيش حالة الذعر والخوف والفزع، في العاصمة (يافا – تل أبيب)، بل والحكومة نفسها في حالة ذعر أيضاً، وهو انتصار للمقاومة وهزيمة للكيان وحكومته.

- إذن نحن أمام انتصار للمقاومة.. وهزيمة وانكسار للكيان الصهيوني، وهناك من المظاهر التي لا حصر لها المؤكدة لهذا الاستخلاص بهذه النتيجة.

- إلا أن العدو الصهيوني، ارتكب من الجرائم في قطاع غزة، وانتقل للضفة الغربية في هجوم كاسح لمدة عشرة أيام (26 أغسطس/ آب – 5 سبتمبر/ أيلول)، ومقاومة فلسطينية شاملة، ما يفوق الخيال، ضد المدنيين والمؤسسات المدنية، والمستشفيات والمدارس والجامعات، والمباني الأهلية، وحوّل القطاع إلى خراب، والصور تنقل ذلك، ووصل عدد المجازر ما يفوق الـ (4) آلاف، وعدد الشهداء ما يفوق الـ (50) ألفاً، وعدد المصابين يصل إلى نحو (250) ألفاً، حسب تصريح القيادي د. أسامة حمدان، لقناة «الميادين» يوم 4 سبتمبر/ أيلول.

وقد جرّمته مؤسسات المنظمة الدولية (الأمم المتحدة) في الجمعية العامة ومجلس الأمن، وجرّمته محكمة العدل الدلية، وطالبت حكومة الكيان بالكفّ عن هذه الجرائم وتوقيف الحرب فوراً، ولا مستمع. والحرب الصهيونية على القطاع وتوقيف الحرب فوراً، ولا مستمع. والحرب الصهيونية على القطاع مستمرة! كما أنّ المحكمة الجنائية الدولية، أصدر المدعي العام فيها، بتوقيف النتن/ياهو (رئيس حكومة العصابة)، وغالانت (وزير الحرب)، ولكن المحكمة اعترفت أنها تتعرّض لضغوط شديدة للحيلولة دون إصدار الحكم!

والمشهد هو: مَن يملك من الدول في العالم، أن يتصرّف على هذا النحو الإجرامي، يقتل ويشرّد ويدمّر ويخرّب، دون حسيب أو رقيب، ولا يلتزم بمقررات الأمم المتحدة، ولا أحكام محاكمها الدولية (العدل – الجنائية)، إلا دولة مارقة، تدعمها دولة كبرى مثل الولايات المتحدة الأميركية، التي تشجع عصابة الحكم فيها على الاستمرار في العدوان والتنكيل بالشعب الفلسطيني في غزة والضفة، وتشجيعها على الاغتيالات والتصرفات الهمجية التي تنتمي للعصور الحجرية، وما قبل التفكير في إيجاد المنظمات الدولية، بل وتشجيعها على عدم احترام القانون الدولي ومؤسسات العدالة الدولية. إنها أميركا العدو الأكبر للشعب العربي، وشعوب الشرق الأوسط.

لذلك فإنه قد وجب التحرك داخل الأمم المتحدة، لشطب عضوية الكيان الصهيوني المسمى بـ (إسرائيل) من عضوية الأمم المتحدة، لأنها ارتكبت الجرائم وأخطرها (الإبادة الجماعية – Genocide) التي لا تغتفر ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة، وعلى مدار (76) عاماً، ولم تلتزم، ولم تنفذ قرارات الأمم المتحدة سواء الصادرة من مجلس الأمن أو الجمعية العامة، عملاً، بنصوص ميثاق المنظمة، المواد (4، 5، 6، 18). ويحتاج ذلك إلى تفصيل في مقال مقبل، بإذن الله.

وختاماً: فقد انهزم الكيان على الأرض، وانتصرت المقاومة بالضربة القاضية، والحكم يرفض رفع يد المنتصر، ولذلك لا بدّ من العمل على شطب هذا الكيان من الأمم المتحدة، واستصدار قرار بدمغ الصهيونية بالعنصرية، ليتمّ القضاء عليها بعد تجريمها، بإذن الله...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية
جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية

بِرّي عرضَ الأوضاع مع زوّاره وهنّأ تبون: نقدّرُ لجزائر المليون شهيد المؤازرة والدعم للبنان

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت، آخر المستجدّات والأوضاع ولا سيَّما السياسيّة والميدانيّة منها في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة "إسرائيل" لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة.

واستقبلَ برّي سفيرة النروج هيلدا هارالدستاد في زيارة بروتوكوليّة، لمناسبة تولّيها مهامها كسفيرة لبلادها لدى لبنان. وكانت الزيارة مناسبة أيضاً لبحث تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

على صعيد آخر، أبرقَ الرئيس برّي إلى الرئيس الجزائريّ عبد المجيد تبون، مهنئاً بانتخابه لولاية رئاسيّة جديدة. وممّا جاء في البرقيّة "يطيبُ لي باسم الشعب اللبنانيّ ومجلسه النيابيّ وباسمي الشخصيّ، أن أتوجّه من سيادتكم بأحرّ التهاني على الثقة الكبيرة التي منحكم إياها الشعبُ الجزائريّ بتجديد ثقته بكم رئيساً للجمهوريّة الجزائرية لولاية رئاسيّة جديدة، متمنّين لكم التوفيق والنجاح في مهامكم لقيادة الجزائر نحوَ المزيد من التقدّم والاستقرار والازدهار".

أضاف "وننتهزُها مناسبةً للإعراب عن شكرنا وتقديرنا لجزائر المليون شهيد، رئيساً وحكومةً ومجلساً وطنيّاً وشعباً، وقوفهم ومؤازرتهم ودعمهم للبنان على الدوام ولا سيَّما في الملمّات كالتي يمرُّ بها راهناً، مؤكّدين استعدادَنا العمل من أجل تطوير صيَغ التعاون والتنسيق بين بلدينا في مختلف المجالات ولا سيَّما في المجال التشريعيّ، لما فيه مصلحة شعبينا وأمّتنا وقضاياها المحقّة".

بري مستقبلاً بلاسخارت في عين التينة أمس

بيرم: المقاومة سترُدُّ على أيّ اعتداء

أكّدَ وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، أنَّ المقاومة حاضرة بقوّة وستردّ بشكل مباشر على أي اعتداء أو تصعيد «إسرائيلي».

كلامُ بيرم جاء خلال احتفال تأبينيّ في بلدة المروانيّة الجنوبيّة، للمربي محمد علي حمزة في حضور وفد من قيادة حزب الله في منطقة جبل عامل الثانية وفاعليّات سياسيّة وروحيّة. وألقى بيرم كلمةَ الحزب وتحدث فيها عن مزايا الفقيد، مثنياً على «دوره التربويّ والثقافيّ في المجتمع» وقال «أيّ اعتداءٍ إسرائيليّ على قرانا وعلى أهلنا في الجنوب، فالمقاومة حاضرة بقوّة وستردّ بشكل مباشر على أيّ اعتداء أو تصعيد».

ثم كانتْ كلمة لعائلة الفقيد ألقاها نجله الدكتور ماهر حمزة.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 10 أيلول 2024 / العدد 3652
Sixteenth year / Tuesday / 10 September 2024 / Issue No. 3652

«القومي» أدان العدوان الصهيوني على مصياف وحيا البطل الشهيد ماهر الجازي: عملية جسر الكرامة تحاكي عملية «الويمبي»

أكد عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، أنّ عملية جسر الكرامة التي أدّت إلى مصرع ثلاثة جنود صهاينة، ترقى بنتائجها إلى مستوى العمليات النوعية، فهي تضاعف من مآزق العدو الصهيوني وإخفاقاته، وفي المقابل تعيد ترميم الجسور بين أبناء شعبنا، في إطار نهج وخيار مقاومة الاحتلال والعدوان.

وحيا عميد الإعلام منفذ العملية الشهيد البطل ماهر الجازي، الذي كسر حاجز النأي، معبّراً عن إرادة أبناء شعبنا في الأردن، انتصاراً لفلسطين ومقاومتها.

ولفت عميد الإعلام إلى أنّ عملية جسر الكرامة في شهر أيلول 2024 لها مفاعيل قوية، وهي تعيدنا بالذاكرة الى عملية "الويمبي" في أيلول 1982، والتي على أثرها اندحر الاحتلال الصهيوني عن العاصمة بيروت، فتحية إلى بطل عملية الويمبي الشهيد خالد علوان وبطل عملية جسر الكرامة الشهيد ماهر الجازي، وإنها لمقاومة حتى النصر.

وتعليقاً على العدوان الصهيوني على منطقة مصياف السورية، أدان عميد الإعلام هذا العدوان الغاشم، واعتبر أنّ الاعتداءات الصهيونية على مناطق سورية، دليل على فاعلية دور سورية في المواجهة المفتوحة مع الكيان الغاصب.

وحيّا عميد الإعلام الشهداء الأربعة عشر الذين ارتقوا من جراء العدوان على منطقة مصياف، مؤكداً أنّ دماء الشهداء تعبّد طريق العز والانتصار.

مواقف منددّة بالعدوان الصهيوني على سورية: يؤكّدُ أنّها مركز القرار القومي وقلب محور المقاومة

نـدَّدَت أحـزاب وقـوى وطنيّة وقوميّة بالعدوان الصهيونيّ الغاشم على بلدة مصياف السورية والذي أدّى إلى ارتقاء 13 شهيداً وعشرات الجرحى، مشيرةً إلى أنَّ «الهجمة الصهيونيّة ضدَّ سورية، تؤكّدُ أنّها مركز القرار القوميّ وقلب محور المقاومة الذي يضخّ المدَدَ للمقاومات في المنطقة».

وفي هذا الإطار، عزّى النائب السابق إميل لحّود الشعب السوريّ «وخصوصاً أهالي الذين استشهدوا في الغارات الإسرائيليّة التي تسبَّبت بمجزرة كانت لتكون أفظع بكثير لولا دقّة الدفاعات الجويّة السوريّة التي تصدّت للقسم الأكبر من الصواريخ، ولكنّ الغدر الإسرائيليّ بات اختصاصيّاً في الإجرام».

ولفت لحّود في بيان، إلى أنَّ "القسمَ الأكبر من الضربات التي استهدفت سورية انطلقت من الأجواء اللبنانيّة، ما يشكّل حافزاً ويمنح مجدّداً حقّاً للبنان في التصدّي لهذا العدوّ المجرم وكسره".

وأشارَ إلى أنَّ "السؤالَ الذي يتكرّر دوماً، وسطَ الصمت العالميّ: أينَ سيادة الدول وحقوق الإنسانَ وشريعة الأمم المتحدة حين تعتدي إسرائيل بهذا الشكل على دولة أخرى؟ ألا يجبُ أن يكفّ العالم الذي يسمّي نفسه حرّاً عن ترداد شعارات الحريّة والحقوق؟ أليسَ تصنيف الناس يُبيحُ استهدافهم وقتلهم في ظلّ الصمت العالميّ الذي يستكمل المؤامرة التي استهدفت سورية؟".

ورأى أنّه "على الرغم من بشاعة المشهد، فإنّ هذه المعادلة اقتربَت من نهايتِها بفضلِ محور المقاومة الصامد والبطل".

بدره، اعتبرَ "المؤتمرُ القوميّ العربيّ" أنَّ العدوان الصهيونيّ الكبير على بلدة مصياف السوريّة "هو تأكيدٌ جديدٌ على أنَّ سورية تبقى دائماً في عين الاستهداف الصهيونيّ، بسبب دورها التاريخي والمستمرّ في مواجهة المشروع الصهيونيّ ودعم مقاومته".

ولفتَ إلى أنَّ "هذا العدوان يتطلّبُ مواقفَ حاسمة من الحكومات العربيّة والإسلامية، والبـعـيـدة عـن الـخـضـوع للـضـغـوط الصهيونيّة والأميركية ، لتكسر الحصار عن سورية وتُسقط قانونيّ "قيصر وكبتاغون" الأميركيين واللذين لا يتمتّعان بأيّ شرعيّة قانونيّة أو دوليّة، ناهيك عن دعم الدولة السوريّة في تحرير أيّ أرض سوريّة محتلّة في الجنوب أو الشرق أو الشمال".

وأكّدَ "أنَّ المطلوبَ من الدول الصديقة، أن توفّر كلّ الدعم المطلوب لمجابهة أي عدوان جوّي على الأراضي السوريّة والذي لا يُمكن فصله عن حرب الإبادة الصهيونيّة على غزّة المجاهدة وفلسطين الأبية".

وإذ أدانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الجريمة البشعة جدّدت موقفها الثابت إلى جانب الجمهورية العربية السورية، ودورها المحوري في دعم المقاومة الذي وضعها في موقع استهداف دائم من الكيان الصهيوني وحليفته الولايات المتحدة الأميركية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً.

وقال الأمين العام قاسم صالح في بيان "لقد دفعت سورية وشعبها الصامد ضريبة كبيرة ثمناً لمواقفها الراسخة الداعمة لقضايا أمتنا العادلة، ولم تستطع الحرب الإرهابية المدعومة دولياً ثنيها عن هذا الدور المتجذر في نفوس السوريين قيادةً وجيشاً وشعباً.

أضاف: إنّ هذا العدوان يتطلب موقفاً واضحاً من الدول العربية والإسلامية التي تلتزم الصمت منذ انطلاق معركة طوفان الأقصى على أرض فلسطين، وندعو هذه الدول إلى تعزيز العلاقات مع سورية وكسر الحصار المفروض عليها ورفض كل القوانين غير الشرعية التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها عليها، في الوقت الذي تقدّم أسلحة الدمار وجرائم الإبادة الجماعية إلى العدو الصهيوني ليرتكب المجازر بحق شعوب أمتنا.

وتقدّم صالح بالتعزية والتبريكات إلى الشعب السوري الصامد، وإلى ذوي الشهداء الأبرار، وتمنّى الشفاء للجرحى.

ودانَ لقاء الأحـزاب والـقـوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع الـعـدوانَ الصهيونيّ الغاشم على سورية، لافتاً في بيان إلى "أنّ نتنياهو يأخذُ المنطقة برمّتها إلى انفجار كبير، متـجـاوزاً كـلَّ الخطوط الحمر في محاولة للهروب إلى الأمام واستنقاذ رأسه سياسيّاً والتملّص من تسوية وقف النار في غزّة ملوّحاً بالحرب على لبنان لتغطية التصدّعات المجتمعيّة داخل الكيان والاهتراء في المؤسّسات العسكريّة والسياسيّة بدليل الاستقالات على أكثر من مستوى".

وأكّدَ أنَّ "تهوّرَ نتنياهو وجنون عصابته النازيّة وتلاعبه بالمرشحين الرئاسيين في أميركا كسباً للوقت، لن يحقّق أهداف الحرب المدمّرة ضدَّ غزّة بل سينقل الكيانَ الغاصب من مرحلة فقدان الوظيفة إلى الـزوال الحتميّ"، مشيراً إلى أنَّ "الهجمة الصهيونيّة ضدَّ سورية، تؤكّدُ المؤكّدَ بأنّها مركز القرار القوميّ وقلب محور المقاومة الذي يضخّ المدَدَ للمقاومات في المنطقة، وما الحروب المباشرة أو بواسطة الإرهاب، إلّا الدليل القاطع على مآرب وأهداف المؤامَرة ضدَّ سورية وجيشها وقيادتها وعلى رأسها سيادة الرئيس بشّار الأسد الثابت الصامد كما قاسيون في وجه الضغوط والمؤامرات من دون أن يتنازل قيْدَ أُنملة عن الثوابت والحقوق القوميّة".

وأعلنَ وقوف أحزاب البقاع "إلى جانب سورية بوجه الهجمة الصهيونيّة الفاشيّة كما وقفت معها في وجه الإرهـاب صنيعة أميركا وإسرائيل وكلّ هذا العبَث لن ينقلَ نتنياهو وكيانه المترنّح وجوديّاً إلى موقع تفاوضيّ يسمحُ له بفرض شروطه بعدَ عجزه الفاضح في الميدان".

من جهته، اعتبرَ نائبُ رئيس المجلس الإسـلامـيّ الشيعيّ الأعـلـى الشيخ علي الخطيب في بيان، أنّ العدوانَ "الإسرائيليّ" الجوّي على سورية يشكّل امتداداً للعدوان على لبنان وفلسطين "بما يتماشى مع طبيعة الكيان الإرهابيّة القائمة على العدوان والقتل من منطلق عقيدته الإجراميّة التي يتمسّكُ بها قادة العصابات الصهيونيّة منذ أن غرسَ الاستعمار الغربيّ الكيانَ الغاصبَ في فلسطين".

ودانَ رئـيـسُ "المركز الوطنيّ" في الشمال كمال الخير القصف الصهيونيّ الذي استهدف منطقة مصياف في سورية، معتبراً أنّه "امتدادٌ للعدوان الصهيونيّ على كلّ المنطقة، و يهدفُ إلى النيل من مواقف سورية القوميّة الثابتة الداعمة للمقاومة في فلسطين ولبنان". وأكّدَ وقوفَه "إلى جانب سورية بقيادة الرئيس القائد بشّار حافظ الأسد والجيش السوريّ الباسل والأجهزة الأمنية الشجاعة في مواجهة هذا العدوان المتكرّر".

وطالبَ الخير "محورَ المقاومة بتطبيق معادلة جديدة في الصراع مع الصهاينة، تقضي بـأنَّ أيّ اعـتـداء على سـوريـة هو اعتداء على كامل محور المقاومة وبالتالي يستلزمُ ردّاً شاملاً من كل المحور". كما طالبَ "بتزويد سورية بصواريخ أرض جوّ لإسقاط الطائرات الصهيونيّة المعادية".

كما دانَ الـعـدوانَ الـعديدُ من الأحـزابِ والقوى السياسيّة.

لقاءُ الأحزاب: العدوّ يوغل بحرب الإبادة وعمليّات المقاومة تتصاعد

توقفَ لقاءُ الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة في بيان «أمامَ تطورات الصراع مع العدوّ الصهيونيّ الموغل في حرب الإبادة ضدَّ الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة، وفي عدوانه الوحشيّ على مخيّمات الضفة الغربيّة المحتلّة ومدنها، وتصاعد عمليّات المقاومة، ولا سيَّما العمليّة الفدائيّة في معبر الكرامة والعدوان على منطقة مصياف في سورية»، فأشادَ بـ«العمليّة البطوليّة الجريئة والشجاعة التي نفّذَها الفدائيّ العربيّ الأردنيّ ماهر الجازي ضدَّ قوات الاحتلال الصهيونيّ على معبر الكرامة وأدّت إلى مقتل ثلاثة جنود صهاينة قبل أن يستشهد»، معتبراً أنَّ «الفدائيّ الجازيّ إنّما عبّرَ بذلك عن نبض الشعب الأردنيّ وكلّ جماهير الأمّة في الردِّ العمليّ على الجرائم والمجازر الصهيونيّة المتواصلة في فلسطين المحتلّة». كما أشادَ بـ«موقف عائلة الشهيد الجازي التي عبَّرَت عن فخرها بما قام به ابنها البطل من واجب إتّجاه قضيّته ووطنه وشعبه في فلسطين».

ودانَ اللقاءُ "العدوانَ الصهيونيّ على منطقة مصياف في سورية والذي أسفرَ عن استشهاد وجرح العشرات من المواطنين"، مؤكّداً أنَّ "هذا العدوان إنما امتداد للاعتداءات الصهيونيّة المستمرّة على سورية، والتي تستهدف محاولة ضرب مراكزها العلميّة لمنعها من تطوير قدراتها للدفاع عن سيادتها وأمنها القوميّ ومواصلة نهجها القوميّ في دعم المقاومة ضدّ الاحتلال ورفض الهيمنة الأميركيّة الغربيّة".

وإذ تقدَّمَ اللقاءُ من عائلة الحويطات "بأحرّ التعازي والتبريكات باستشهاد ابنها البطل ماهر الجازي"، توجّه من القيادة السورية "بأحرّ التعازي بالشهداء"، وتمنّى "للجرحى الشفاء العاجل"، مجدِّداً وقوفه "إلى جانب سورية قيادةً وجيشاً وشعباً في مواجهة العدوانيّة الصهيونيّة"، مثمّناً "تضحياتها وثباتها على مواقفها العروبيّة المقاومة".

ميقاتي طالب الدول الأعضاء في مجلس الأمن بإجراءات تمنع هجمات «إسرائيل» ضدّ المدنيين

أكّدَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي "الحاجةَ إلى أن يتّخذ مجلسُ الأمن الدوليّ إجراءات أكثر فاعليّة وحسماً في معالجة الانتهاكاتِ والـهـجـمـات الإسـرائـيـلـيّـة عـلـى المدنيين اللبنانيين"، معتبراً أنّـه "يجبُ أن تكونَ استجابة مجلس الأمن سريعة وقويّة وتهدف إلى حماية المدنيين الأبرياء وعناصر الدفاع المدنيّ الذين يبذلون قصارى جهدهم لتخفيف آلام المدنيين". ودانَ بـشـدّة "الاستهدافَ الإسرائيليّ المستمرّ للمدنيين اللبنانيين والذي يشكّل انتهاكاً واضحاً للقانون الدوليّ وتهديداً لسلامة الشعب اللبنانيّ وأمنه".

جاءَ ذلكَ خلال اجتماع ميقاتي مع السفراء والقائمين بأعمال سفارات الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدوليّ، الاتحاد الأوروبيّ سائدرا دي وال، المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جانين بلاسخارت، نائب المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان عمران ريزا، أمس في السرايا. وشارَكَ في الاجتماع الوزراء في حكومة تصريف الأعـمـال: الـخـارجيّـة والمغتربين عبدالله بو حبيب، العدل هنري خـوري، الداخليّة والبلديّات بسّام مولوي، الصحة فراس الأبيض، البيئة ناصر ياسين، رئيس لجنة الصحة النيابيّة النائب بلال عبدالله والأمينة العامة للمجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة تمارا الزين.

وشـكـرَ مـيـقـاتـي، أعـضـاءَ مـجـلـس الأمـن على "دعمهم لتجديد ولايـة يونيفيل وعلى التزامهم المستمرّ بالاستقرار في لبنان"، داعياً "مجلس الأمن إلى تحمّل مسؤوليّته في الحفاظ على القانون الدوليّ والأمن من خلال محاسبة المسؤولين عن استهداف المدنيين اللبنانيين".

وشدّد على أنّ "لبنان يؤكّد التزامه بالسلام والاستقرار وحماية شعبه"، مشيراً إلى "أهميّة التعاون والدعم الدوليين في تحقيق الاستقرار الدائم والبنّاء في المنطقة".

بعد الاجتماع قال بوحبيب "عقدنا اجتماعاً تشاوريّاً مع سفراء الـدول في مجلس الأمن الدوليّ وعددٍ من ممثلي منظّمات الأمم المتحدة، وتحدّثَ دولةُ الرئيس والوزراء الذين حضروا الاجتماع والأمينة العامّة للمجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة، وعرَضنا الأوضاعَ والاعتداءات التي يتعرّض لها المدنيّون والصحافيّون والمسعفون، ولا سيَّما أنَّ استهدافَ المدنيين يُعتبر ضدّ اتفاقيّة جنيف".

أضـاف "لقد أكّـدَ جميع الـسـفـراء خـلال الاجتماع تأييدهم لعدم استهداف المدنيين، مع التذكير بالقانون الـذي صـدرَ في جنيف حيثُ إنّ هناك قوانين دوليّة تحمي المدنيين أثناء الحرب، باعتبار أنّ عمل الصحافيّ أثناء الحروب ولدى تغطيته للعمليّات، لا يعني أنّه يؤيّد طرفاً محدَّداً، كذلك عمل الدفاع المدنيّ، وقد دان معظم السفراء بشكل غير مباشر هذه الاعـتـداءات، وأكّـدوا أنّهم ضدّ استهداف المدنيين، وجرى الاتفاق على عدم استعمال كلمة "عدم التصعيد" إنّما علينا استعمال كلمة "وقف الاعتداءات". نحنُ كحكومة نريد وقف اطلاق النار ووقف الحرب، وأبلغنا معظم المعنيين استعدادنا للقيام بمفاوضات غير مباشرة مع الإسرائيليين من أجل ذلك".

وتابع "هناك قرار أعلنَه رئيس الوزراء وهو الطلب من بعثتنا في الأمم المتحدة التشاور مع أعضاء مجلس الأمن، بشأن جلسة لمجلس الأمـن عـن لبنان وخـصـوصـاً عـن اسـتهداف المدنيين، وهذا ما أعلنَه دولة الرئيس اليوم وسأباشر العمل على ذلك".

وورداً على سؤال قال "في حال حصول وقف إطلاق نار يجب أن يكونَ هناك قرارٌ جديد"، مشيراً إلى أنّ "إسرائيل هي من ترفض، أمّا حزب الله فمن المعقول أن يرفض ولكنّه ليس دولة ليقول نعم أو لا، الدولة اللبنانيّة هي التي تقول نعم أم لا. إذا كان هناك نوع من قرار جيّد نقبل به كدولة، فسنحاول أن نقنع حزب الله به، وهذه مسؤوليّة الدولة اللبنانيّة، فحزبُ الله ليس عضواً في الأمم المتحدة بل لبنان وحزبُ الله معنا من هذه الناحية".

وأوضحَ أنَّ "أيّ قرار سيصدرُ بوقف إطلاق النار سيكون قراراً جديداً وليس نسخةً معدّلة من القرار 1701".

الخازن: لانتخاب رئيس وتعزيز التلاحم الداخليّ

استنكرَ الوزير السابق وديع الخازن، الغارةَ "الإسرائيليّة" الأخيرة على سورية وانتهاكها الأجواء اللبنانيّة.

ورأى في بيان "أنَّ الحكومةَ الإسرائيليّة لم تجد مهرباً من أزمتها في الداخل وسياستها الفاشلة في تدجين المنطقة، بعدما بدأت تصول وتجول بكل أسلحتها الطائرة، إلا الخروج باعتداءاتها من خلال الأجواء اللبنانيّة، الأمر الذي يُعتبرُ خرقاً خطيراً لحرمة دولة مجاورة، لضرب ضواحي دمشق، وهو مؤشّرٌ بارزٌ على دخول المنطقة في أتون الصراع مع العدوّ الإسرائيليّ".

ولفتَ إلى "أنَّ هذا العدوان المتكرّر والبالغ الخطورة ينبئ بأنَّ إسرائيل ماضية في طريق الحرب غير عابئة بكلّ قرارات الشرعيّة الدوليّة"، مؤكّداً أنّه "أمام هذا التصعيد المتهوّر، لا بدّ من أن نؤكّد وقوفنا خلف الجيش في ما يراه مناسباً للتصدّي لأيّ عدوانٍ إسرائيليٍّ على لبنان وحدوده البريّة ومياهه الإقليميّة وثرواته النفطيّة".

ودعا إلى "تحويل كلّ اهتماماتنا للشأن المعيشيّ وتحصين الموقف الداخليّ، لمواجهة الضغوط المتزايدة على لبنان، من خلال انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة وتعزيز التلاحم على جميع المستويات الداخليّة والتي تُشكّلَ خطَّ الدفاع الأول عنْ لبنان".

«صرخةُ وطن» ولجنةُ الأسير سكاف: عملية «الكرامة» تعبّر عن إرادة الشعوب

حيّا رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان، «روح البطل الأردنـيّ الشهيد ماهر الجازي منفّذ عمليّة المعبر البطوليّة بين الأردن وفلسطين المحتلّة، والتي جاءت لتؤكّدَ أنَّ معركة طوفان الأقصى تجاوزت حدود غزّة والضفّة وفلسطين إلى ضمير كلّ حرّ وشريف في المنطقة ولا سيَّما دول الطوق المحيطة بفلسطين».

ورأى «أنَّ إرادة الشعوب الحرّة هي التي تفرضُ نفسها في هذه المعركة المصيريّة والوجوديّة، ما ينسفُ كلّ اتفاقيّات الذلّ والعار من كامب دايفيد إلى وادي عربة وأوسلو وباقي مشاريع التطبيع التي سُحقت أمامَ رصاصات الشهيد ماهر الجازي، وأمام صواريخ المقاومة من جنوب لبنان ومن العراق واليمن والجولان المحتلّ، ما يؤكد أن إرداة المقاومة هي التي تحدد مصير فلسطين والمنطقة وليسَ أنظمة التطبيع».

من جهة ثانية، استنكرَ ذبيان العدوانَ «الإسرائيليّ» على مدينة مصياف السوريّة، مشيراً إلى أنّه « يؤكّدُ أنَّ المعركة مع العدو الإسرائيليّ ليست في فلسطين المحتلّة، بل على امتدادِ محور المقاومة في مواجهة هذا الكيان الغاصب».

بدورها، باركَت لجنةُ أصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيليّة» يحيى سكاف عمليّة معبر الكرامة البطوليّة، معتبرةً أنَّ «هذه العمليّة تثبت للجميع أنَّ الشعوبَ العربيّة والإسلاميّة لن تتخلّى عن تأييدها ونصرتها للقضيّة الفلسطينيّة والشعب الفلسطينيّ مهما بلغت التحديات، وأنَّ شعوب منطقتنا تؤكّد اليوم أكثر من أيّ وقت مضى، دعمَها وتأييدها المطلَق لخيار المقاومة والكفاح المسلّح في المعركة المفتوحة مع كيان العدوّ الصهيونيّ حتّى تحقيق النصر الموعود، لأنَّ العدوّ لا يفهمُ إلا بلغة القوّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 10 أيلول 2024 / العدد 3652
Sixteenth year / Tuesday / 10 September 2024 / Issue No. 3652

تتمة ص 1

التصعيد في سورية...

– الدولة السورية ليست ساحة صراعات، كما قد يتراءى للبعض، فهي شريك واضح منخرط في الصراع الى جانب قوى المقاومة وروسيا وإيران، في مواجهة الاحتلال الأميركي والإسرائيلي، وهي ترفض الاحتلال التركيّ والانفصال الكرديّ، وتقاتل الإرهاب ومشغّليه كما قاتلتهم على مر سنين مضت، لكن سورية كما فعلت في السنوات الماضية تختار توقيت معاركها، وقد تحمّلت بين عامي 2011 و2016 الكثير من التضحيات حتى بدأت هجومها الاستراتيجي من حلب وتدحرجت منه الانتصارات شرقاً وجنوباً واستعادت أكثر من نصف الجغرافيا السورية إلى سيادتها، ويبدو من مؤشرات التصعيد التي تتجمّع أمامنا أن جولة مقبلة حاسمة تستعدّ لها سورية، حيث مصير الاحتلال الأميركي ومشروع الانفصال الكردي ومصير الاحتلال التركي ومستقبل الجماعات الإرهابية، ومصير الحملة العسكرية الإسرائيلية الجارية تحت عنوان معركة بين حروب، كبديل عن الحرب التي لا تجرؤ "إسرائيل" على خوضها؟

– قبل أربعين يوماً عقدت قمة روسية سورية، خرج الرئيس الروسي في ختامها، كما يبدو بعد أن تقرّر الكشف عن عقد قمّة كان مقرراً عدم الإعلان عنها، وقال أمام الإعلام، يبدو أن المنطقة ذاهبة الى جولة من التصعيد وأن سورية لن تكون خارج هذا السياق. ومنذ ذلك اليوم في 25 تموز الماضي ونحن في قلب أكبر موجات التصعيد التي شهدت اغتيال رئيس المكتب السياسي في حركة حماس الشهيد إسماعيل هنية، والقائد الكبير في المقاومة فؤاد شكر، وانتهاك خط أحمر سياديّ في إيران ولبنان باستهداف أمن العاصمتين طهران وبيروت. ثم ردّ حزب الله باستهداف أمن تل أبيب عاصمة الكيان وإحدى أكبر مؤسساته الأمنية والاستراتيجية الوحدة 8200، وتعقيد مسار التفاوض حول غزة مع ظهور عجز الاحتلال عن تحقيق تفوّق عسكري يمنحه فرصة فرض شروطه، ومحاولة أميركية لإنعاش مفاوضات الانسحاب من العراق دون ذكر مستقبل احتلال شرق سورية، وهروب إسرائيلي من الحديث عن حرب على لبنان مع بدء الموسم الدراسيّ والفشل في إعادة المستوطنين المهجرين والحديث عن التزام بتغيير الوضع دون النطق بمفردة الحرب، وجمود المفاوضات السورية التركية برعاية روسية بعد إشاعات عن تفاؤل بقرب المصالحة، وفشل إسرائيلي في الحملة على الضفة الغربية أعلنته التظاهرة العسكرية الضخمة للمقاومة في مخيم جنين، ومؤشرات نهوض في ساحات عربيّة كانت خامدة، كالأردن وربّما مصر، بما يخلق تهديدات جديدة ونوعيّة لمنظومة الأمن الإسرائيلي.

– كل ذلك يطرح السؤال حول ما إذا كانت جولة الحرب الجديدة الفاصلة تتهيّأ لتكون جولة حرب سورية، تُحسم خلالها اتجاهات حرب فلسطين، ويُحدّد خلالها مستقبل الاحتلال الأميركي في سورية والعراق بعد المماطلة والمناورة، ويرسم معها مستقبل العلاقة التركية السورية، ومصير الكانتون الكرديّ وبالتالي وحدة سورية وسيادتها، ذلك أن التصعيد الإسرائيلي الكبير هذه الأيام يبدو حرباً بديلة عن استعصاء الحروب الأخرى، والمناورة الأميركيّة حول احتلال سورية تبدو مناورة بديلة عن فشل المناورات الأخرى، بينما الدولة السورية تبدو في حال استعداد لمرحلة جديدة فاصلة في ملفات كثيرة، ويبدو صمود سورية وعناصر قوّتها مسؤوليّة كل محور المقاومة، كما هو أيضاً مسؤولية الحلفاء في روسيا والصين، فكما كانت معارك سورية السابقة معارك الجميع، تبدو المعركة المقبلة فاصلة للجميع.

منفذية صيدا ـ الزهراني في «القومي» شيّعت الرفيق خليل توسكا بمأتم مهيب في بلدة تفاحتا

شيّعت منفذية صيدا – الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي، الرفيق خليل حبيب توسكا (ناموس نظارة التدريب في المنفذية) بمأتم مهيب في بلدة تفاحتا، وشارك في التشييع إلى جانب العائلة وأهالي البلدة والمواطنين، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، وكيل عميد الدفاع عاطف بزي، وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية مازن العماد، منفذ عام منفذيّة صيدا ـ الزهراني محمد غدار وأعضاء هيئة المنفذيّة ومسؤولي وأعضاء الوحدات الحزبيّة التابعة للمنفذيّة وجمع من القوميين.

وبعد أن ووري الراحل الثرى في جبانة البلدة، أدّى القوميّون التحية الحزبية، وكانت كلمة مقتضبة للمنفذ العام محمد غدار تحدّث فيها عن مزايا الرفيق الراحل ومآثره.

بعدها تقبّلت العائلة التعازي في حسينية بلدة تفاحتا.

البقاء للأمة.

تتمة ص 1

واشنطن تعود لتبرير فشلها بتحميل حماس المسؤولية... وتل أبيب: لا فرص اتفاق...

نتنياهو على جبهة الشمال التي اشتعلت أمس بصواريخ وطائرات حزب الله المسيّرة التي بلغت نهاريا، وهل يشكل التصعيد في سورية كركن في محور المقاومة ومركز قيادة وسلاح وذخائر لقواته، خطة بديلة عن حرب على حزب الله يرغب قادة الكيان بشنها ويخشون نتائجها؟ وهل هذا التصعيد هو ما كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد حذّر منه وتوقع حصوله قبل خمسة أسابيع، معتبراً أن سورية سوف تكون معنياً أساسياً به؟

في المنطقة ايضاً بقي الأردن جاذباً للأضواء بعد عملية الكرامة التي نفذها الشهيد ماهر الجازي، وكان الحدث البارز هو مستوى الحضور العلني للاحتفالات الشعبية بالشهيد الجازي، وحجم المشاركة فيها، سواء في العاصمة عمان أو في محافظة معان الجنوبية وعشيرة الحويطات حيث ينتمي الشهيد، واللافت هو التباهي والتبريك بشهادة الجازي وسط تفاعل إيجابي من السلطات الأردنية مع رواية أهل الشهيد والاحتفالات الشعبية، وفي منتصف ليل أمس انتقل الخبر إلى الحدود المصرية مع غزة مع تناقل وسائل إعلام الاحتلال تقارير عن عمليّات دهس لجنود الاحتلال على الحدود مع مصر، وورود أنباء عن إطلاق نار خلال الحادث، الذي قالت وسائل الإعلام في الكيان إنه اشتباك مع مهربين، نافية كالعادة أن يكون تعبيراً عن حالة الغليان التي تشهدها كل البلاد العربية في ظل التوحش الإجرامي للاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، خصوصاً في غزة.

وواصل العدو الإسرائيلي عدوانه على الجنوب حيث تعرّضت أطراف بلدة زبقين في القطاع الغربي لقصف مدفعي مباشر.

وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة ببيان أن غارة "شنّها العدو الإسرائيلي على بلدة حانين أدت إلى إصابة أربعة أشخاص بجروح استدعت إدخالهم إلى المستشفى للعلاج.»

في المقابل، أعلنت المقاومة استهداف موقع معيان باروخ بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة". كما أعلنت "قوات الفجر – الجناح العسكريّ للجماعة الإسلامية"، في بيان، "توجيه رشقة صاروخيّة استهدفت موقع "بيت هلل" في مغتصبة "كريات شمونة" شمال فلسطين المحتلة وحقّقت فيه إصابات مباشرة".

وكان جيش الاحتلال أعلن أن الطائرات الحربية والمروحية هاجمت ليلاً مباني عسكرية ومنصة إطلاق تابعة لحزب الله في مناطق كفركلا والطيبة وحنين وياريn.

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" "الإسرائيلية" إلى هجوم الطائرات المسيّرة لحزب الله والذي خلّف إصابة مباشرة في شقة سكنية بالطابق "14" في مبنى سكني جديد في شمال نهاريا.

وفي التفاصيل، فإنّ الإصابة نجمت عن واحدة من طائرتين مسيّرتين اخترقتا الحدود من الأراضي اللبنانية، الثانية تمّ اعتراضها، وفق الجيش "الإسرائيلي".

وقالت شاحر توليدانو التي أصابت الطائرة المسيّرة شقتها: "كنت أجلس مع وكيل التأمين الخاص بي، وفجأة دوّت صافرات الإنذار واحدة تلو الأخرى. دخلنا إلى الغرفة المحصنة، وبعدها سمعنا دويًا مجنونًا. النوافذ طارت. الشظايا في كل مكان. لقد اعتدنا بالفعل على أصوات الانفجارات، لكن ليس على هذا النحو".

وكانت قد دوّت صافرات الإنذار في "نهاريا" دون توقف، وفي "غيشر هزيف" و"ساعر"، خشية تسلل طائرة مسيّرة.

ولفتت وسائل إعلام العدو إلى أنّ "99 % من المستوطنات التي دوّت فيها صفارات الإنذار هي مستوطنات لم يتمّ إخلاؤها"، فيما قالت مصادر "إسرائيلية" "إن نحو 100 ألف مستوطن دخلوا إلى الملاجئ بعد هجوم حزب الله بسرب من الطائرات المسيّرة، على مناطق متفرّقة شمال فلسطين المحتلة".

وكرّر العدو الإسرائيلي تهديداته بالتحرّك العسكريّ لتغيير الواقع في الشمال، وبعد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أجرى رئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هاليفي تقييمًا للوضع في الجبهة الشمالية مع أعضاء هيئة الأركان العامة، وتطرّق إلى "استهداف مبنى في نهاريا، بواسطة مسيّرة لحزب الله".

وأوضح هاليفي بأن "استهداف حزب الله لعمارة سكنية هذا الصباح يُعتبر حادثاً خطيراً، وهو ما ينطبق أيضاً على استهداف سكان المنطقة الشمالية". وزعم أن "الجيش يعمل بقوة على الساحة الشمالية، وهو على أهبة الاستعداد ولديه خطط عملياتية جاهزة، وهو مستعدّ لأداء كل مهمة سيكلف بها".

ووضعت مصادر في فريق المقاومة هذه التهديدات في إطار الحرب النفسية ضد لبنان للضغط لوقف العمليات العسكرية لحزب الله ضد شمال فلسطين المحتلة ورسالة تطمين للمستوطنين المهجّرين الذين يحمّلون الحكومة مسؤولية الفشل بإعادتهم إلى مستوطناتهم قبل بدء العام الدراسي وأيضاً لمحاولة احتواء دعوة بعض أجهزة الأمن والقيادة العسكرية والجناح الديني المتشدد في الحكومة لاستخدام القوة العسكرية لإبعاد خطر حزب الله عن الحدود. ولفتت المصادر لـ "البناء" إلى أن "المقاومة لن تخضع لهذه التهديدات ولن توقف جبهة الإسناد قبل توقف العدوان على غزة وفي الوقت نفسه مستعدة لكافة الاحتمالات وستتصدّى لأي عدوان إسرائيلي بالشكل والسلاح المناسب وفق المعادلات التي أعلنها السيد حسن نصرالله وكرّستها المقاومة في الميدان من بداية الحرب".

وشدّدت المصادر على أن "مَن يستطيع شنّ حرب خاطفة على لبنان مع نجاح بإبعاد خطر حزب الله وإعادة الأمن الى الشمال لكان فعل ذلك منذ بداية الحرب ولا يحتاج الى ذريعة، علماً أن الذريعة كانت جاهزة عندما ردّ حزب الله على اغتيال القائد فؤاد شكر ولم يجرؤ العدو على ذلك خوفاً من قوة المقاومة وفي ظل عجزه واستنزافه في جبهات غزة والضفة واليمن، وبالتالي أي عدوان واسع على لبنان لن يحلّ المشكلة بل سيعمّق أزمة العدو".

وفي سياق ذلك توجّه نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم للعدو بالقول: "إذا كنت تفكر بأن تزيد عدد النازحين، تستطيع أن تطلق الحرب، لأنّ الحرب مع حزب الله لا تُعيد النازحين، وإنّما تزيدهم، لأننا إذا تعرّضنا لحرب سنواجهها بأقسى منها، ولن نخلي الساحة".

وأضاف: "يعلم أنّ جهوزيتنا عالية لدرجة أننا لا نخشى من التهديدات وحاضرون للمواجهة، ومَن استطاع أن يفرض على "إسرائيل" خلال 11 شهرًا وتيرة من الردع جعلته يخرج من قرى ومستوطنات غصبًا عنه مع كل الخسائر التي تلقاها ولم يتجرأ على صنع شيء آخر، قادر أن يكمل بهذه الوتيرة وبما هو أشدّ. ومن هنا، فنحن لن نردّ على هذه التهديدات، بل سنترك الميدان يتحدّث، و"الإسرائيلي" يعلم أننا أهل الميدان".

ولفت قاسم الى أنّ العدو "الإسرائيلي" أمام معادلتين، فإمّا أن يوقف الحرب الآن وهذا يخفّف من خسائره، وإمّا أن يبقى في حالة الاستنزاف. وهذا يزيد من مشاكله وخسائره وتعقيداته الداخلية، مؤكدًا على جهوزية المقاومة الإسلامية لمواجهة أي توسع للعدوان وعلى أنّ رد حزب الله سيكون في الميدان، مشددًا على أنّ الحل الوحيد لإعادة النازحين إلى مستوطنات شمال فلسطين المحتلة هو وقف العدوان على قطاع غزة.

وخلال احتفال تأبيني للمرحوم الحاج علي عبد الساتر رأى الشيخ قاسم أيضاً أن "(الفلسطينيين) أمام معادلتين، إما إيقاف الحرب، وهم يطالبون بذلك ولكن الطرف الآخر لا يستجيب، وعندها يتوقفون عند وضع لمستقبل أفضل، إن شاء الله، وإمّا أن تستمر الحرب وهم سيبقون صامدين، ومَن يراهن على أنّ الفلسطيني سيتعب أو سيستسلم، فهو واهم، والذي يراهن على أنّ الزمن سيؤدي إلى خسارة الفلسطينيين وتحقيق أهداف "إسرائيل" فهو واهم أيضاً".

وشدّد الشيخ قاسم على أنّ "إطالة أمد الحرب تعني مزيدًا من الاستنزاف والتضحيات الفلسطينية والخسائر "الإسرائيلية"، ولكن في النتيجة نصرٌ فلسطيني وخسران "إسرائيلي" تبدأ تداعياته بعد أن تنتهي هذه الحرب"، لافتًا إلى دور جبهة الإسناد اللبنانية بالقول: "إن لبنان جبهة إسناد، ونحن نعتقد أنّ كل الأهداف التي وضعناها لجبهة الإسناد تحققت وتتحقق. وهنا لم نذهب إلى أبعد من الإسناد، لأنّ الأهداف تتحقق بالإسناد".

على الخط السياسي العسكري، حضرت التطورات الأمنية جنوباً المصحوبة بتهديدات إسرائيلية بحرب ضد حزب الله، في السراي. فقد أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي "الحاجة إلى أن يتخذ مجلس الأمن الدولي إجراءات أكثر فاعلية وحسماً في معالجة الانتهاكات والهجمات الإسرائيلية على المدنيين اللبنانيين"، معتبراً أنه "يجب أن تكون استجابة مجلس الأمن سريعة وقوية وتهدف إلى حماية المدنيين الأبرياء وعناصر الدفاع المدني الذين يبذلون قصارى جهدهم لتخفيف آلام المدنيين". وشدّد على أننا "ندين بشدة الاستهداف الإسرائيلي المستمر للمدنيين اللبنانيين والذي يشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي وتهديداً لسلامة الشعب اللبناني وأمنه". وشكر ميقاتي أعضاء مجلس الأمن على "دعمهم لتجديد ولاية اليونيفيل وعلى التزامهم المستمرّ بالاستقرار في لبنان"، داعياً "مجلس الأمن الى تحمّل مسؤوليته في الحفاظ على القانون الدولي والأمن من خلال محاسبة المسؤولين عن استهداف المدنيين اللبنانيين". وشدد على أنّ "لبنان يؤكد التزامه بالسلام والاستقرار وحماية شعبه"، مشيراً الى "أهمية التعاون والدعم الدوليين في تحقيق الاستقرار الدائم والبناء في المنطقة". كلام رئيس الحكومة جاء خلال استقباله السفراء والقائمين بأعمال سفارات الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي.

بدوره قال وزير الخارجية عبدالله بو حبيب: "نحن مرتاحون لأن هناك دعماً دولياً للبنان. وهذا واضح في كل الاجتماعات التي حصلت، وتوضّح في أكثر خلال الموافقة على التجديد لليونيفيل، وهذا الأمر أظهر أن هناك دعماً قوياً للبنان من كل الجهات، وهذا الذي يمنع حصول حرب شاملة في جنوبنا". أضاف: "نحن لم نطلب من مجلس الأمن وقف القتال، ولكن طلبنا اجتماعاً استشارياً قد يؤدي إلى ذلك، أو يؤدي إلى عدم استهداف المدنيين، لذلك نحن نعمل على كل المنابر الدوليّة. نحن نتكلم مع كل الدول ومع مجلس الأمن وفي حال حصول وقف إطلاق نار يجب أن يكون هناك قرار جديد". وأشار إلى أن ""إسرائيل" هي مَن ترفض، أما حزب الله فمن المعقول أن يرفض ولكنه ليس دولة ليقول نعم أو لا، الدولة اللبنانية هي التي تقول نعم أم لا. إذا كان هناك نوع من قرار جيد نقبل به كدولة، فسنحاول أن نقنع حزب الله به، وهذه مسؤولية الدولة اللبنانية، فحزب الله ليس عضواً في الأمم المتحدة بل لبنان وحزب الله معنا من هذه الناحية". وأوضح رداً على سؤال أن أي قرار سيصدر بوقف إطلاق النار سيكون قراراً جديداً وليس نسخة معدلة من القرار 1701.

على صعيد آخر وعلى مدى ساعتين وربع الساعة استجوب قاضي التحقيق الأول بلال حلاوي حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة أصدر في نهايتها مذكرة توقيف وجاهية بحق سلامة وحدّد جلسة ثانية الخميس المقبل وطلب الاستماع الى شهود.

وبدأت جلسة التحقيق الأولى مع سلامة عند العاشرة صباحاً، في ملف الإثراء غير المشروع داخل قصر عدل بيروت، بعدما وصله قرابة العاشرة الا عشر دقائق في سيارة أمنية، دخلت وسط احتشاد عدد كبير من المواطنين الذين حضروا لمواكبة الجلسة، فيما نفّذ الجيش والقوى الأمنية طوقاً أمنيّاً وإجراءات مشدّدة في المحلة، قبيل بدء جلسة الاستجواب. وأشارت معلومات صحافية الى أن القاضي بلال حلاوي رفض حضور القاضية هيلانة اسكندر جلسة استجواب سلامة فخرجت من القاعة، وقدمت لاحقاً كتاباً لحلاوي لحضور الجلسات. وكان النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار أوقف سلامة بعد استجوابه لثلاث ساعات الثلاثاء الماضي. وخلال الأسبوع الماضي، ادّعت هيئة القضايا في وزارة العدل، ممثلة برئيستها القاضية اسكندر، على سلامة وكل مَن يظهره التحقيق، وذلك تبعاً لادّعاء النيابة العامة المالية.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 10 أيلول 2024 / العدد 3652
Sixteenth year / Tuesday / 10 September 2024 / Issue No. 3652

أمسية شعرية في النبطية ضمن فعاليات مهرجان حصاد المواسم

نظم نادي الشقيف في النبطية، امسية شعرية بعنوان "حصاد الكلمات"، ضمن فاعليات مهرجان حصاد المواسم والذي يُقام في مبنى معهد المنار الجامعي في النبطية، بحضور شخصيات وفاعليات ومتذوقي الشعر والأدب.

وبعد كلمة ترحيب من محمد بيطار، ألقى رئيس نادي الشقيف أكرم فران كلمة قال فيها: "لبنان في المعاجم والقواميس العالمية بلد الرّسالات والحضارات والنور والحرف والمقاومة والكلمة والعلم، بلد الإمام المغيَّب القائد السّيّد موسى الصدر وجبران جبران وحسن كامل الصباح ورمال رمال وأدهم خنجر وإخوته المقاومين والمناضلين على مساحة الوطن".

أضاف: "مع نهاية شهر آب من كل عام تطل علينا ذكرى تغييب الإمام القائد السيد موسى الصدر ورفيقيه لتستحضر في أذهاننا المواقف الرائدة والحكيمة التي أطلقها الإمام الصدر".

وتابع: "سلام عليك من أرض جبل عامل، الارض التي ارتوت بدماء الشهداء الذين رفعوا بدمائهم الوطن عالياً وكسروا قيود الطغاة واعتز الوطن إجلالا لأرواحهم، سلام عليك من أرض الجنوب وأشجار الزيتون الصامدة في وجه العواصف والعدوان، القاهرة للحروب ورسالة السلام. سلام عليك أيها المحذّر من أطماع "إسرائيل" ومشروعها التوسعيّ ووظيفتها المدمرة لصيغة البلاد العربية وإسلامها ومسيحيتها على السواء والتي غرسها الغرب خنجراً في خاصرتها، أيها المؤسس والداعي للمقاومة والناطق بالجملة الشهيرة "السلاح زينة الرجال" مقاومتك البذرة التي تفتحت لها أزهار الفتوة فأينعت جهاداً ونصراً وتحريرا فلم تقبل أن يبتسم لبنان ويبقى جنوبه متألماً".

وقال: "الساعي والطامح للبنان معافى من كل الأديان والأورام الطائفيّة كي يكون تجربة إنسانية رائدة بنعمة الطوائف ونافذة حضارية على العالم، فخرّجت من مدرستك القادة والحكماء فسار على نهجك دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري حافظاً رؤيتك محافظاً على نهجك المعتدل القائم على الانفتاح والحوار، وكان من تلامذتك سيد من السادة أكمل طريق المقاومة التي تطوّرت ورسمت المعادلات الذهبية سماحة السيد حسن نصر الله والذي تكامل مع أخيه الأكبر في إرساء المقاومتين السياسية والعسكرية فكان التحرير في العام ٢٠٠٠ ولا زال الود قائماً بفضل زرعك بين تلميذَيْك اللذين صنعا الثنائي الوطني المقاوم في قفص لبنان الصدري واللذين يحفظان للوطن العزة والمنعة لتتكسر على صخوره المؤامرات".

بعد ذلك توالى الشعراء الدكتور عباس فتوني، محمد حسين معلم، الدكتور عادل جواد بولس، محمد باقر جابر، سوسن بحمد، فاطمة الساحلي، وفاطمة أيوب على تقديم باقة من قصائدهم.

«نبي دمشق» عمل روائي توثيقي جديد للأديبة السورية غلاديس مطر

«نبي دمشق» رواية جديدة للأديبة السورية غلاديس مطر رصدت من خلالها تاريخ دمشق العريق وأهميتها التاريخية بين المدن والعواصم والحضارات ووجودها بقلب كل من يراها مهما كان انتماؤه في هذا العالم.

وعبّرت الروائية مطر عن حبها وحب العالم بأسره لدمشق من خلال شخصية البطل الذي لا ينتمي إليها، وعندما جاء بنية سيئة تغيرت عواطفه ودخلت بقلبه وروحه وصارت لها أهمية في حياته.

وسلطت الأديبة مطر في الرواية الضوء على كل الآثار التاريخية ومعانيها مثل الآثار الأوغاريتية ومعبد باخوس في بعلبك وأبولو الإله اليوناني القديم وبلاد الغال والجمهورية الرومانية القديمة وما فعلته بالعالم وتل الكابيتولين وإيزيس الإلهة المصرية القديمة.

وأشارت الأديبة مطر في الرواية إلى أن باب دمشق هو واحد من أهم الأبواب لمدينة القدس القديمة ويطلق عليه اليوم باب العمود.

كما سلطت الضوء على بحيرة أنطاكية وارتباطها بحوض العاصي وجبال الأمانوس إضافة إلى إسكندرون التي تقع في رأس خليج إسكندرون السوري على البحر المتوسط.

وأشارت مطر إلى مدن لها بعد تاريخي في العالم مثل تروجيليون على شاطئ آسيا الصغرى الغربي وميراليكيا التي كانت يونانية ثم يونانية رومانية ثم يونانية بيزنطية ثم عثمانية وأصبحت تركية باسم كالي.

ورغم تجول بطل الرواية في بلدان كثيرة حول العالم إلا أنه عاد إلى دمشق بمحبة وتعلق كبيرين.

واستطاعت الأديبة مطر من خلال الرواية أن تربط كل المدن والأحداث بشخصية بطل واحد حيث استخدمت التطبيق المنهجي في توثيق المعاني والأسماء للأماكن المذكورة بأسلوب أدبي شائق.

وزيرة الثقافة السورية تزور ملتقى أوغاريت للفن التشكيلي في اللاذقية

التقت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح المشاركين في ملتقى أوغاريت للفن التشكيلي الذي تقيمه مديرية الفنون الجميلة في موقع رأس شمرا الأثري في محافظة اللاذقية.

واطلعت الوزيرة مشوح على أعمال الفنانين والتقنيات المستخدمة في الأعمال الفنية ومدلولاتها، منوّهة بأهمية التشاركية بين الوزارة وفعاليات المجتمع الأهلي لإغناء الحالة الفنية ودعمها ومشاركة فئات مختلفة من شرائح المجتمع من أطفال ويافعين وشباب في الاطلاع على تجارب الفنانين والتعلم منها.

وأوضحت الوزيرة مشوح عقب جولتها أن الملتقى شكل حالة توثيقية وتربوية من خلال توثيق لمكان وتاريخ حضارة أوغاريت وترسيخ للقيم التي تمثلها في نفوس الناشئة، مؤكدة أنه لن يكون الأخير في هذا الموقع باعتباره مكانا مقدّساً لسورية والعالم أجمع ومنه خرجت أول أبجدية وأول نوتة موسيقية، بالإضافة إلى الرقم العظيمة التي وجدت فيها ودلت على الحياة التجارية والثقافية والاجتماعية الغنية.

وأعربت الوزيرة مشوح عن شكرها للفنانين المشاركين في الملتقى الذين تركوا بصمتهم ولا يزالون على الحركة الفنية التشكيلية والذين قدّموا خلال أيام الملتقى لوحات بمنتهى الجمال كل منهم بطريقته وأسلوبه قياساً إلى ما يشعرون به تجاه المكان والتاريخ.

وانطلقت فعاليات الملتقى في الأول من شهر أيلول الحالي بمشاركة 11 فناناً من مختلف المحافظات ينتمون إلى مدارس فنية مختلفة ويتبعون مناهج وتقنيات متعددة في الفن التشكيلي، فيما يختتم الملتقى غداً بحفل فني على مسرح دار الأسد للثقافة.

الشاعر ميشال شديد وقع كتابه «أنا والليل» في جبيل برعاية المرتضى

وقّع الشاعر ميشال شديد كتابه "أنا والليل" خلال احتفال أقيم على مسرح البطريرك الياس الحويك في ثانوية راهبات العائلة المقدسة في جبيل، بدعوة من نقابة شعراء الزجل في لبنان و"جوقة الغدير"، برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى ممثلاً برئيس النقابة الشاعر بسام إدوار حرب.

حضر الاحتفال النائبان سيمون أبي رميا وزياد الحواط، المدير العام لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان جان جبران، رئيس رابطة مختاري قضاء جبيل ميشال جبران، رئيس رابطة آل شديد رجل الأعمال كارلوس شديد وشعراء ومخاتير وفاعليات.

عرّف الاحتفال الشاعر سيمون إبراهيم، وألقى كل من الشعراء الأب سيمون عساف، أنطوان سعادة، نبيل فرحات، حبيب بو أنطون قصائد من وحي المناسبة.

وكانت كلمة لممثل الوزير النقيب بسام حرب نقل فيها تحيات المرتضى للحاضرين واعتذاره عن عدم المشاركة في الاحتفال لأسباب خارجة عن إرادته، معلنا عن منحه الشاعر شديد "درع وزارة الثقافة تقديراً لإنجازاته الشعرية والثقافية".

وقدّم حرب درعاً تقديرية لشديد باسم نقابة شعراء الزجل في لبنان، وتسلّم شديد درعاً تقديرية باسم رابطة آل شديد قدمها له رئيس الرابطة رجل الأعمال كارلوس شديد.

وفي الختام ألقى الشاعر شديد كلمة شكر فيها المرتضى على رعايته الاحتفال، والنقابة والشعراء الذين توالوا على إلقاء القصائد، سائلاً الله أن يرافقهم في مسيرتهم "ليبقى الزجل اللبناني رائداً في لبنان والعالم».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 10 أيلول 2024 العدد 3652

Tuesday 10 September 2024 Issue No. 3652

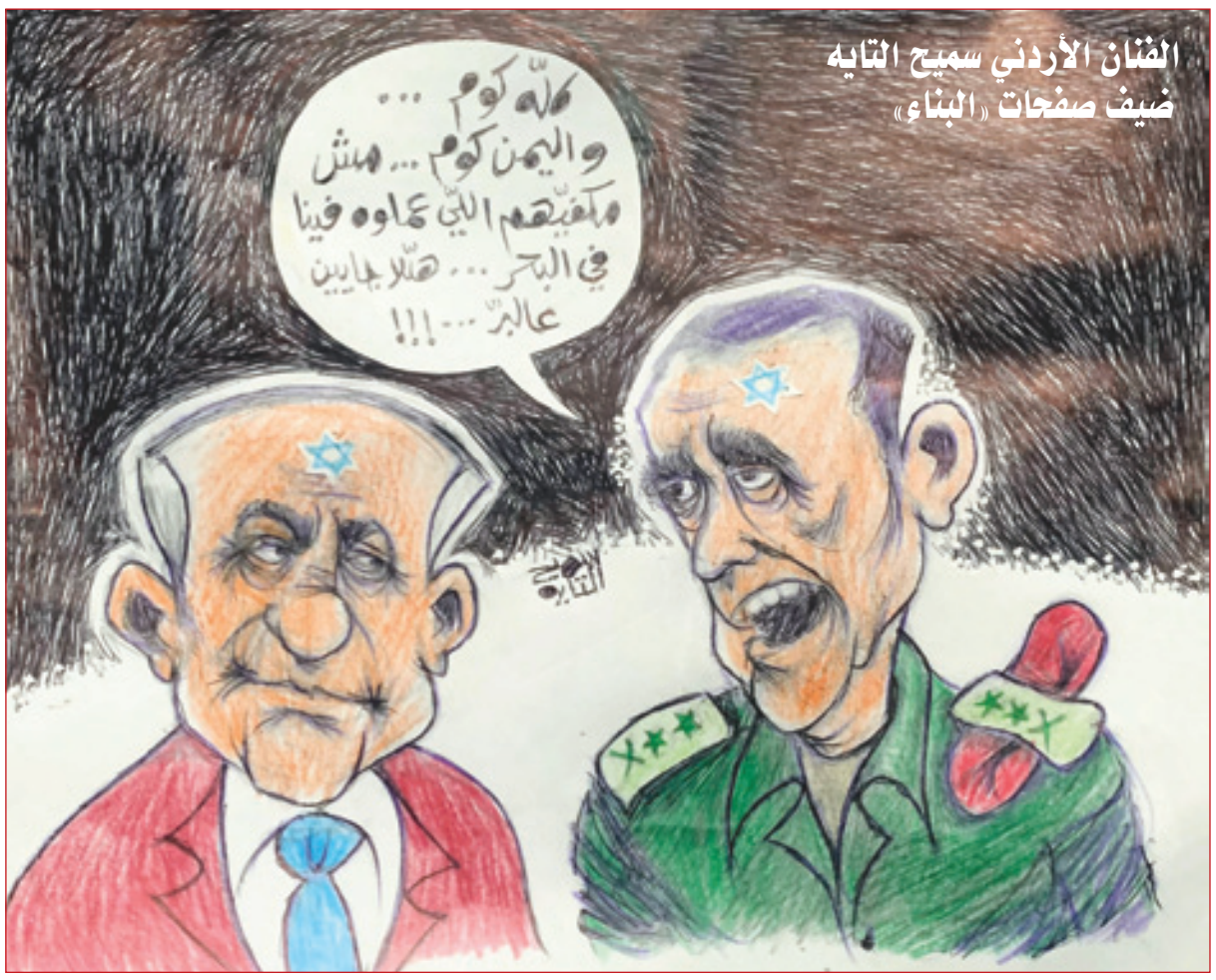

دردشة صباحية

مَثَلُ الرجل الصابر على اللصّ

◆ يكتبها الياس عشي

مَثَلُ العربِ و«إسرائيلَ» شبيه بمثل الرجل الصابر على اللصّ الذيَ جاء في مقدّمات «كليلة ودمنة» لعبدالله بن المقفع، فماذا يقول المثلُ؟

«... يُقال إنّ سارقاً تسوّر على رجل وهو نائمٌ في منزله، فعلم به فقال: والله لأسكُتَنَّ حتى أنظرَ ما يصنع (...)، فإذا بلغ مراده قمتُ إليه فنغّصتُ ذلك عليه (...) وجعل السارق يطوف، فطال تردّده على الرجل في جمع ما يجده، فغلبه النعاس فنام، وفرغ اللصّ ممّا أراد فأمكنه الذهاب. ثم استيقظ الرجل فوجد اللصّ قد فاز بما أخذ من المتاع، فأقبل على نفسه باللوم (...).

وهل ثمّةَ ما ينطبق على العرب أكثر من هذا المثل؟ فمنذ مئة عام ونيّف تسوّر لصٌّ يهوديّ بيوتنا، فقتل، وخطف، وتوسّع، واستولى على أراضينا، وبنى المستوطنات، ودخل مدننا، ونام في فراشنا، فيما العرب «مفتّحةٌ عيونُهُمُ نيامُ» كما وصفهم المتنبي شاعر كلّ العصور.

دبوس

القتال المتحرّك

في القرآن الكريم، "والعاديات ضبحاً، فالموريات قدحاً، فالمغيرات صبحاً، فأثرن به نقعاً، فوسطن به جمعاً"، وفي الحديث الشريف، الخيل في نواصيها الخير، وما غزي قوم في عقر دارهم إلّا ذلّوا، وفي شعر الشعراء، ينشد فارس اليمن، وبطل الأبطال، الذي لا يشق له غبار، عمرو بن معدي يكرب، أعددت للحدثان سابغةً وعدّاءً علندا، نهداً وذا شطب يقدّ البيض والأبدان قدّا،

هي الخيل، وهي الحرب المتحركة، الكرّ والفرّ والإقدام والإحجام، لقد آن أوان الكرّ والإقدام، آن أوان أن نعكس الإيقاع الذي فرضه علينا هذا العدو الصهيوني والغرب الأوليغارشي الذي يقف خلفها إيقاع البليتزكريغ، والقتال داخل أراضينا، والإمساك دائماً بجغرافيتنا، ومن ثمّ كتلنا الديموغرافية، علينا ان ننقل الحرب الى داخل الكيان، وعدم الاكتفاء بتبادل الضربات عن بعد، بينما يمسك بين يديه بأطفالنا ونسائنا وشيوخنا وبنيتنا التحتية، ويعمل فيها قتلاً وتدميراً وابتزازاً،

هلمّوا أيها الأحبة إلى الحرب المتحرّكة، الماء المستنقع آسن، والماء الجاري فيه الخير والحياة، هنالك رهائن في يد العدو، شعبنا في غزة والضفة الغربية، وهو يقوم بكمٍّ هائل من البطش والإبادة الجماعية، كيما يتخلّص من السكان، إنّ إبادةً وإن تهجيراً، وسيساوي العقل اللاواعي الجمعي للناس، وبفعل الإلحاح الاعلامي الصهيوأعرابي بين المقاومة، وبين الدول المنبطحة المتقاعسة المطبّعة، إذا لم تقم المقاومة بفعل غير تقليدي لوقف المجازر التي يقوم بها العدو، والتي هي غير منتهية كما يبدو، حتى يحقق أضغاث أحلام سموتريتش وبن غفير في الحسم السريع...

إمساك العدو دائماً بأراضينا وبشعوبنا القاطنة في تلك الديار يجب ان يتغيّر، فهذا من الممكن ان يحدث في زمن عرب الإنبطاح والتآمر، ولكنه لا يجب ان يحدث في زمن المقاومة، بل انّ عكس ذلك يجب ان يحدث، وهو قفزة نوعية إلى عمق العدو، ومن ثمّ الإمساك بشيء من الجغرافيا والديموغرافيا، وسنرى كيف سيتوقف هذا الفاقد لأيّ قيمة أو رادع أخلاقي فوراً عن جرائمه ضدّ أهلنا، لا نريد ان يُقال حينما يدوّن التاريخ، انّ شعب فلسطين ذبح في غزة وفي الضفة الغربية، بينما وقفت الأمة بنهجيها، النهج المنبطح، والنهج المقاوم، غير قادرين على إنقاذ الشعب المذبوح...

سميح التايه

أعيرونا صمتكم واحتفظوا بـ «فلسفتكم» ...

■ يوسف هزيمة*

مع كلّ ضربة تتعرّض لها الجمهورية العربية السورية من قبَل العدو الصهيوني، يسارع البعض وعن سوء نية إلى السؤال "أين الرد"، علماً أنّ سورية تردّ وتدفع العدوان بأساليب شتى، غير أنّ من يسألون عن الردّ السوري لم ولن يطلقوا رصاصة واحدة على الكيان الغاصب...

هؤلاء أنفسهم هم الذين انهالوا بالانتقادات على إيران بعد استشهاد عدد من جنود وضباط حرسها الثوري في أوائل نيسان الفائت بالعاصمة السورية دمشق، حتى إذا ردّت فجر الرابع عشر من نيسان الماضي، سارعت صواريخ من تُمثّلهم من أنظمة إلى المشاركة في اعتراض الصواريخ والمُسيّرات الإيرانية، ثم راحوا يروّجون بأنّ الردّ الإيراني كان ضعيفاً.

وهؤلاء هم أنفسهم الذين انتقدوا وما زالوا المقاومة في لبنان لأنها تساند غزة، ووصفوا ما تقوم به بأنه لا يعدو كونه "مسرحية"، حتى إذا تسارعت الأحداث وتركت مفاعيل عمليات المقاومة الأثر الواضح على الكيان، راح أولئك يتهمون المقاومة بأنها تسعى إلى تدمير لبنان وما شاكل من اتهامات.

عود على بدء، فإنّ جماعات وجهات سياسية تعيش بين ظهرانينا، وتقدّم أنفسها أنها عرب، وهي لعلها كذلك، ولكنها لم تؤمن يوماً بالمقاومة سبيلاً لمواجهة "إسرائيل"، لأنها لا تعتبر "إسرائيل" عدواً، وهي ومن يمثّلها من أنظمة سياسية سارعت إلى إقامة علاقات ديبلوماسية، اقتصادية، وأمنية مع كيان الاحتلال. هذه الجماعات لم يرقْ لها ان تبقى الجمهورية العربية السورية رأس حربة في مواجهة العدو، وهي التي رفضت كلّ العروض المغرية من جانب الأميركيين في واشنطن، و"الأميركيين في العالم العربي" للتخلي عن دعم المقاومة في فلسطين ولبنان.

هذه الجماعات وهذه الجهات السياسية التي، مع كلّ عدوان "إسرائيلي" على سورية، تسارع إلى كيل الانتقادات لها نقول ما يأتي:

- إنّ الجمهوريّة العربية السورية هي الداعم الأول في هذا العالم العربي للمقاومة، وهي إنما تدفع ما تدفع من أثمان، وخاصة الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة، إنما بسبب ذلك الدعم، وفي اللحظة الأولى لتخليها عن المقاومة، وهي لن تتخلى، ستتوقف كل أشكال العدوان عليها، وطبعاً ستتوقف الانتقادات من قبل هذه الجماعات.

- لا يحق لمن ينتقد المقاومة، المدعومة من سورية دوماً، ويحمّلها مسؤولية العمليات الإجرامية الصهيونية في غزة والضفة وجنوب لبنان، مطالبة سورية بردّ هو يحدّد شكله وطبيعته وتوقيته وحجمه، وهو سيكون أوّل المتفرّجين على ما يمكن أن تذهب إليه الأمور ميدانياً.

- ولأنّ سورية حاضنة للمقاومة، فهي تعرّضت لحرب إرهابية كونية منذ العام 2011، ورغم كلّ ما أصابها لم تحد قيد أنملة عن دعم المقاومة، لا بل دفعت أثماناً باهظة نتيجة مواقفها، وفي الأساس فإنّ كلّ الحرب على سورية لأنها مع المقاومة وفلسطين.

في الخلاصة إنّ سورية هي التي تقدّر التعامل مع التحديات ومواجهة الأخطار، لذلك نقول لـ "المتفلسفين" السائلين المتسائلين: أخرجوا من خبث السؤال، حينها ستصمتون وستدركون انّ الاعتداءات الإسرائيلية على سورية ومحور المقاومة، لأنّ في مرمى "الإسرائيلي" الكثير من الضربات، ولا بدّ أنّ الضربة القاضية آتية، فأعيرونا صمتكم واحتفظوا بـ "فلسفتكم".

*كاتب وباحث سياسي لبناني

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل